

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (3) | سورة الفاتحة (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسلم تسليما. اما بعد هذا المجلس الثاني في تفسير الفاتحة على بعض ما يتهيأ - [00:00:29](#)

فيها وهو المجلس الثالث في تفهيم تفسير كلام الله هذه الفاتحة سبق انها تعددت صورها تعددت اسماء سورها في القرآن وفي الحديث وفي كلام السلف فهي السبع المثاني وهي الفاتحة - [00:00:54](#)

وهي القرآن العظيم وهي ام القرآن وسماها ربنا جل وعلا في الحديث القدسي بالصلاة وقد روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:19](#)

قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله رب العالمين استدل بها على ان بدأ السورة بالحمدلة وليس بالبسملة اذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل وعلا حمدي عبدي - [00:01:42](#)

فاذا قال اي هذا المصلي الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا اثنى علي عبدي بما اثنت ايها المصلي على ربك لما له من الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات مما يتضمنه الثناء على الله بالكمال - [00:02:07](#)

فان اسمائه بلغت في الحسن كماله ومنتهاه وصفاته بلغت الكمال اعلاه فهي اسماء حسنى وهي صفات عليا قال اثنى الله علي عبدي ولن تستطيع ايها العبد ان تثني على الله - [00:02:30](#)

اعظم ولا افضل ولا ازكى مما اثنى به على نفسه وبما اثنت عليه رسله عليهم الصلاة والسلام اذا قال ما لك يوم الدين قال الله جل وعلا مجدي عبدي اذا تمجيد الله - [00:02:52](#)

من الثناء عليه لما له من جلائل الاسماء وكمال الصفات فاذا قال المصلي اياك نعبد واياك نستعين قال الله جل وعلا هذا بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل فدل اول السورة على انواع التوحيد الثلاثة - [00:03:12](#)

الحمد لله رب العالمين دليل على ماذا على ربوبية الله وهو افراده سبحانه بافعاله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين دلالة على توحيد الاسماء والصفات اياك نعبد واياك نستعين دلالة على توحيد العبادة - [00:03:36](#)

وهو توحيد اللوهمية وهو توحيد الالهية وقدم اياك على الفعلين نعبد ونستعين تدل على الاختصاص وحصر العبادة والاستعانة به جل وعلا فيقول جل وعلا هذا بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأل - [00:04:01](#)

فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين شرع لامام ومأموم حتى في صلاته السرية حتى في صلاته الانفرادية ان يقول اثر ذلك امين - [00:04:27](#)

وفي السرية نفلا وفرضا الفرض في صلاة الجمعة وفي صلاة الفجر وفي صلاة المغرب وفي صلاة العصر عصرها اكيد العشاء والعصر يا اخوان ها ايه وصلاة العشاء هذه الصلوات الجهرية فرضا - [00:04:52](#)

والصلوات الجهرية نفلا كالتراويح والاستسقاء والكسوف والخسوف والتهجد فهذه صلاة سرية النفلة العبدان هما فرضان على الصحيح على المستوطنين المقيمين فمن قائل انها فرض عين ومن قال انها فرضا كفاية - [00:05:23](#)

يستحب فيهما ويستحب في الجهريات مرضا ونفلا ان يمد بها صوته امام ومأمون امين ويرفع صوته الامام والمأموم ويمد يمد يمد

الامام والمأموم يمدان صوتهما بالتأمين ليه اما رفع الصوت - 00:05:56

وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم المطردة المستمرة واما مد الصوت فيهما فليدرك فضلا عظيما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتم تقولون امين والملائكة في السماء تقول امين - 00:06:26

فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه اسأل الله الكريم الواسع من فضله وجاءت في رواية عند الامام احمد حسنهما ابن حجر وغيره غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:06:52

عمل يسير رتب لك فيه الاجور العظيمة والتي ما اكثر تصرفنا عنها اعداؤنا الاربعة من الشياطين ومن الدنيا ومن الهوى ومن النفوس المريضة وفي الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:12

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا واذا قال ولا الضالين فقولوا جميعا امين قوله فقولوا جميعا الخطاب لمن - 00:07:39

امام ومأموم وهذا الامر خرج مخرج الارشاد فدل على الاستحباب بل على تأكده وهذا الموضع الوحيد في الصلاة الذي يستحب ان يوافق فيه المأموم امامه وبقيّة مواضع الصلاة لا يجوز ان يوافق المأموم امامه - 00:08:04

ولا ان يسابقه ولاء يتراخى ويتأخر عنه انما متابعة الا في هذا الموضع يتابع المأموم امامه الا في هذا الموضع يوافق المأموم امامه في قول امين اصبر اصبر اصبر فاذا لم يقل الامام امين - 00:08:27

شرع لك ان تقولها ايها المأمون لان الامام اذا قصر في واجب او في سنة فلا يشرع لك ان تقصر فيها الا ما يقطع المتابعة كما ذكره في جلسة الاستراحة - 00:08:55

ان كان الامام لا يجلسها فلا تجلسها ايها المأموم لانك بجلوسك اياها حصلت سنة وفوت واجبا ما السنة المحصلة عند من يقول بها جئت الاستراحة والواجب المتابعة وعدم التراخي اهدنا الصراط المستقيم اهدنا فعل امر - 00:09:13

ولا ايش هو في حق الله طلب يعني دعاء القاعدة في الاوامر كالتالي ان كان الامر من اعلى الى اسفل فهو امر سواء علو بذاته ولا علو في قدره امر الامير وامر الشيخ وامر الاب - 00:09:37

هذا امر واذا كان الامر ممن من المساوي فيسمى التماس يسمى التماس واذا كان الامر من ادنى الى اعلى يسمى دعاء يسمى دعاء فانت بهذا تدعو ربك وان خرج بصيغة الطلب اهدنا - 00:09:58

الصراط المستقيم اهدنا وانت المصلي واحد ما وجه الجمع بعض الناس يقول انا واعوذ بالله من كلمة انا اعوذ بالله من كلمة انا هذي ثقافة مسلسلات للاسف وردت علينا لم يأتي الشريعة تأتي الشريعة - 00:10:23

النهى عنها وانما جاءت الدالة باقرار هذه الكلمة اهدنا جاءت على جهة الجمع لا على جهة المعظم نفسه فتكون ناع على جهة المعظم نفسه ان كان ممن شأنه التعظيم وهي في حق الله جل وعلا - 00:10:45

وفي حقي من له تعظيم ممن له مكانة او قدر او امر ونهي يمتثل وانت اذا قلت اهدنا معناها انت ومن معك من المسلمين الصراط الصراط اسم للطريق المطروق هذا اسم للصراط - 00:11:12

فيها قراءة بالسين الصراط والسين والصاد قريبان من قريبان من مخرجهما آآ مقدم الفم الصراط المستقيم الصراط المستقيم ما هو هو طريق الاسلام وهو شريعة الله التي تعبدنا بها اهل الايمان - 00:11:39

وهي التي بعث بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وقد مر معكم في درس الحديث حديث عبد الله بن مسعود الهدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا مستقيما - 00:12:11

وخط عن جنباته خطوطا فقال هذا صراط الله كيف عرفنا لانه مستقيم وانت تدعو بان يهديك الله الصراط المستقيم هذا صراط الله اي دينه وشرعه وما تتحقق به ولايته بعبوديته - 00:12:31

واما السبل المتفرقة عنه فليست مستقيمة معوجة منحرفة انحرفت عن الصراط المستقيم معوجة خالفته يمينة ويسرة اهدنا الصراط المستقيم وليس الصراط المستقيم الجسر المنسوب على متن جهنم لم لان الجسر المنصوبة على متن جهنم ليس مستقيما -

بل هو معوج وادق من اين من الشعر واحد من السيف ومظلم ذكرنا الان من صفاته امس خمس صفات فهو معوج ومظلم ودحظ

هيزلق واحد من السيف وادق من الشعر - 00:13:22

وعليه كلاليب اي خطاطيف مثلها النبي صلى الله عليه وسلم تمثيلا تقريبا بنبتة تظهر في نجد لها شوك هي نبتة السعدان فان شوكة

اذا يبس علق بماذا الثياب والمتاع والفرش - 00:13:57

لكثرة شوكة وزغبتها لكنها على ذلك الصراط ليس لها منها الا المعنى والا كلاليب عظيمة امرت بخطف اقوام وهذا الصراط مظلم ليس

مضيق وطويل وهو على متن جهنم اسفله جهنم سوداء مظلمة - 00:14:20

وهذا الصراط الذي ليس مستقيما هو اشد عرصات القيامة فانه في ادنى الصراط نبينا صلى الله عليه وسلم والانبياء ولا يتكلم ساعة

اذ الا الانبياء يقول اللهم سلم اللهم سلم سلم - 00:14:50

قال عليه الصلاة والسلام فجاج مسلم سلمه الله فنجنا ومخدوش كاد ان يسقط فلفحته النار منا ومنا واصابه منها ما اصابه هذا النوع

الثاني والثالث ومكردرس على وجهه في نار جهنم - 00:15:16

من على هذا الصراط حتى سقط في النار استجبروا بالله ونعوذ بالله منها ومن غضبه وهذا الصراط ليس مستقيما انما هو ثمرة

استقامتك على الصراط المستقيم عبورك ولهذا لا يصلح ان يستدل بهذه الاية من الفاتحة على اثبات الصراط الجسر المنصوب على

متن جهنم - 00:15:45

اذا ما دليل هذا الجسر وهو الصراط المنصوب على متن جهنم من القرآن دليلها قول الله جل وعلا في اية مريم وان منكم الا واردها

كان على ربك حتما مقضيا - 00:16:18

وكان السلف ومنهم ابو هريرة رضي الله عنهم اذا مروا بهذه الاية بكوا عظيما حتى باللاحهم من دموعهم اعلان البكاء شوي ولا

واجد؟ راشد ويقول من اين لي؟ من يضمن لي الصدور بعد الورود - 00:16:38

قال جل وعلا وان منكم الا واردها. اي لا احد منكم الا سيردها يا جهنم وورودها هو عبوره عبورهم على الصراط لانه على متنها كان

على ربك حتما مقضيا ثم - 00:17:03

ننجي من الذين ينجون الذين اتقوا يعني عبدوا الله وحدوه واتقوه سبحانه وحده ونذر الظالمين فيها جثيا يجثون فيها على وجوههم

وعلى ركبهم وعلى مناخيرهم وعلى جباههم من الظالمون صنفان - 00:17:19

الصنف الاول اهل الظلم الاكبر الظلم الاكبر الشرك بالله الشرك الاكبر والفسق الاكبر الكفر الاكبر والنفاق الاعتقادي هؤلاء الظلم الاكبر

ومنه قول الله جل وعلا عن هذا الرجل الصالح النوبي - 00:17:44

لقمان الحكيم في اول ما وعظ به ابنه بما قصه الله علينا في مواظبه العظيمة له واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله

ان الشرك لظلم عظيم - 00:18:15

اذا هو الظلم الاعظم ليه هالشرك ظلما اعظم لانك صرفت حق الله الذي لا يجوز ان يصرف لغيره فعدلت به فصرفت لغير الله من ولي

او نبي او صالح او ملك - 00:18:36

او حجر او شمس او قمر او ثرى بل ترادوا حتى صرفوه لمن تحت الثرى المقبولين وما اكثرها وما اطمها للاسف بلاد المسلمين شرقا

وغربا شمالا وجنوبا وهي والله اعظم الرزايا - 00:18:59

واشد المصائب اشد من رزية استحلال عدوهم عليهم واشد من شربهم الخمر واكلهم الربا والزنا وفعل قوم لوط والغش والكذب ولهذا

لما نزل قول الله جل وعلا في سورة الانعام - 00:19:25

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم عظمت جدا على الصحابة رضي الله عنهم القلوب حية الله يخلف على قلوبنا قلوبهم حية

وفقهت كلام الله قالوا يا رسول الله نزلت والله قاصمة الظهر - 00:19:52

وما ذاك قال واينا لم يلبس ايمانه بظلم شوفوا من كان بالله من من كان بالله من كان من الله اخوف كان منه جل وعلا اجل من كان

كان منه جل وعلا اجل واخوف فجاءت البشارة على لسان البشير صلى الله عليه وسلم فقال ليس الظلم الذي الذي تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح يعني لقمان الحكيم. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله - 00:20:37

ان الشرك لظلم عظيم اذا علمت هذا ايها الموفق وانت ايتها الموفقة فلاحظ هل عندك شرك ولو يسيرا خصوصا ذلك الشرك الخفي الرياء الذي قد يستسهله من يستسهله ويسري ولا - 00:20:57

يبالي به صاحبه يليه القسم الثاني وهو الظلم الاصغر وهو كل ظلم دون الشرك الاكبر الكفر الاكبر والفسق الاكبر الكفر الاكبر والنفاق الاعتقاد هذا ظلم اصغر وسمي الشرك ظلما كما قال جل وعلا في فاتحة الانعام - 00:21:23

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم ايش يعدلون ايش معنى يعدلون يصرفون حق الله لغيره كان الفلاح اذا راس الماء - 00:21:49

يعني امتلأ امتلأت بركته بالماء ففجرها يعدل الماء الحوض الايمن والايسر. الان يعدل حول يعدل هذا عدل عن حق الله ان يصرفه له فصرفه لغيره فقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:22:13

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم نعم وصف هذا الصراط المستقيم انه صراط المنعم عليهم من الله من هداهم اليه وسلوكه ثم ثبتوا عليه ولهذا تكرر في كل فاتحة - 00:22:33

في كل ركعة نفلا وفرضا. اهدنا انت انت مهدي وتجلي لكن الثبات عليه الثبات عليه والاستمرار عليه صراط الذين انعمت عليهم اذا للمنعم بالهداية من هو والله هو المنعم بها - 00:22:56

وانزل على نبيه صلى الله عليه وسلم يوم عرفة اية البشارة اليوم ايش اكملت ها لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي اذا من نعمة هذا الدين والاسلام اتمها علينا ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:23:17

فهذا صراط الذين انعم الله عليهم ولهذا قال جل وعلا في اية النساء ومن يطع الله ويطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين - 00:23:42

هؤلاء اربعة اصناف قال وحسن اولئك رفيقا اذا المنعم عليهم اربعة اصناف تفاوتوا في ماذا في عبوديتهم وتقواهم وخشيتهم واحسانهم لربهم فاولهم وافضلهم الانبياء ودخل فيهم المرسلون يليهم من ها - 00:24:02

الصديقون وهم من تأكد تصديقهم بما جاءت به الانبياء ومقدم هؤلاء ابو بكر عبد الله ابن ابي قحافة التيمي القرشي الصديق رضي الله عنه وهو المنوه عنه في اية الزمر - 00:24:28

والذي جاء بالصدق تصدق به وهذا وصف وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك فرحت قريش ان محمدا جاءها بما يستغرب ويستبعد في ليلة اسري به من اين الى اين - 00:24:49

من مكة الى اين؟ الى الرياض الى بيت المقدس ثم عرج به من بيت المقدس الى وين الى السماء. قالوا هذا الكذب الابرق هذه الكذبة الباقية فذهبوا الى ابي بكر لانهم يعلمون انه اعظم مناصر له - 00:25:12

الا تسمع ما يقول صاحبك يا ابا بكر وما قال هو ما ادري بالاسراء والمعراج قال يقول انه اسري به في ليلة من مكة الى بيت المقدس عرج به الى السماء - 00:25:30

فقال ابو بكر رضي الله عنه او قد قال ذلك قالوا نعم يماشيه في استغرابهم تكذيبهم قال والله اني لاصدقه بما هو اعظم من ذلك في خبر السماء يأتيه ليلا ونهارا وانا اصدقه به - 00:25:45

ووصف بعدها رضي الله عنها من نبينا بانه الصديق المرتبة الثالثة ومرتبة الصديقية تحصل لكن مرتبة النبوة لا تحصل الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس النبوة اصطفاء وما بعدها - 00:26:07

تحصلها ان اعانك الله ووفقك وهداك وخصك وتنال الصديقية بالصبر واليقين تحصل الامامة في الدين يليها المرتبة الثالثة مرتبة الشهداء ومن الشهداء عمر وعثمان وعلي شوفوا كيف الله ما يزهى بين - 00:26:27

الكمل فنبينا عليه الصلاة والسلام اكمل الانبياء واصحابه اكمل اصحاب الانبياء وافضلهم ابو بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي ماذا شهداء وقد رقى صلى الله عليه وسلم على احد وجاء انه رقى على جبل ثور - [00:26:53](#)

وين جبل ثور في مكة حتى جبل ترك له النبي برجله. قال اثبت انما عليك نبي وصديق وشهيد وكان معه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنه وشهيد واطلقت - [00:27:16](#)

طيب يليهم مطلق الصالحين الذين انعم الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والصالحون يتفاوتون في صلاحهم ولهذا نقول كل صديق فهو صالح وكل شهيد فهو صالح لكن ليس كل صالح - [00:27:37](#)

يكون شهيدا ويكون صديقا والصالح هي الولاية من كان لله من كان مؤمنا تقي فهو لله ولي. بهذين الشرطين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا - [00:28:04](#)

وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا والاخرة طيب وحسن اولئك رفيقا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ثم استثنى غير المغضوب عليهم اي من غضب الله عليهم فليسوا ممن انعم الله عليهم - [00:28:23](#)

وليسوا من المهديين الى الصراط المستقيم من المغضوب عليهم كل من عبد الله كل من لم يعبد لم يعبد الله بالعلم الذي علمه فهو من المغضوب عليه. لان الحجة عليه ايش - [00:28:47](#)

مضاعفة يقدم هؤلاء اليهود علموا وانزل الله عليهم كتبه وتابع عليهم سبحانه وتعالى انبيائه ورسله وش قابلوا ذلك بالعناد والمكابرة والبهتان والمماحلة ولهذا في القرآن في غير موضع يصف الله - [00:29:07](#)

هؤلاء بالذين اوتوا العلم اكثر اوصاف الذي اوتي العلم في اليهود في بني اسرائيل لكنهم لم يعملوا بعلمهم وكان اول من استحق ان تسعر بهم النار من علم ولم يعمل بعلمه - [00:29:38](#)

ومن جاهد ليقال مجاهد ومن تصدق ليقال ماذا منفق هؤلاء اول من تسعر بهم النار من المكلفين وفيه قول الاول وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن في هذا الحديث - [00:29:56](#)

الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام اول من تسعر بهم النار ثلاثة عالم لم يعمل بعلمه انما تعلم العلم يقال عالم وهذه من دواخل النفوس وامراضها المعطوبة والمفسدة لها وكل من كان على شاكلة اليهود له من ذلك نصيب. فدخل فيهم علماء السوء - [00:30:17](#)

وفي هذا القول المشهور نظمن عن عبد الله ابن المبارك وغيره وهل افسد الدين الا الا من ها احبار سوء ورهبانها ولا الضالين اي من عبد الله بضلالة بغير علم - [00:30:47](#)

انما باشيء استحسناها واستذوقها وقال هذا والله اللي ادركنا عليه اهلنا وابائنا هذا ما تعلمناه ونشأنا عليه هذا المعيار عنده للحق هذا اللي عليه الصالحون وقد يكون نشأ في بلده على طريقة - [00:31:08](#)

صوفية ضالة والا على منهج منحرف والا على سلوم وعوائق جاهلية مخالفة لشرع الله هؤلاء ماذا ضالون وفي مقدم هؤلاء من النصارى الذين ابتدعوا عبادات لم يشرعها الله لهم والذين - [00:31:32](#)

لم يعملوا بالعلم الذي بعثه الله الى عيسى بل حرفوه وبدلوه وغيروه ينال ما ينال من لعاب الدنيا وحطامها ومن شابههم من عبادنا دخل في هذا ومن شابه اليهود من علمائه دخل في هذا - [00:31:53](#)

ولهذا هذي اية الولاء والبراء غير المغضوب عليهم ولا الضالين ما يستطيع احد ان يغيرها الا ان يطمس هذه الاية فيها التفريق بين هذين الصنفين باجماع المسلمين ليسلكا بذلك السالك صراط الله المستقيم - [00:32:12](#)

هذا الصراط المستقيم الذي اذا مضى عليه في هذه الدنيا بعلم من الله على هدى ونور من الله عبر على الصراط على متن جهنم ثم بلغ جنانا رب العالمين وشرع لنا ان نقول بعدها - [00:32:36](#)

امين اي اللهم استجب اللهم استجب في هذا الدعاء وامين ليست اية من الفاتحة ولهذا انبه الى تعليم الصبيان اذا علموا الفاتحة الا يرسخ فيهم ويرسخ فيهم كلمة امين ويجعلوها من اين - [00:32:55](#)

من فاتحة الكتاب تنتهي السورة بماذا بقوله ولا الضالين امين هذي تقال متى في الصلاة سرية وجهرية هذا ايها الاخوة طرف من

الكلام على هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة التي هي - 00:33:22

بما علمتم من هذه المثابة في القرآن وسبق انها تعددت اسمائها واوصافها لماذا ثلاثا على شرفها وفضلها وفيها اضطراد القاعدة ان كل من تنوع وتعددت صفاته واسماؤه دل على فضله وشرفه - 00:33:45

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم اجعلنا ممن هديتهم الى الصراط المستقيم ممن انعمت عليهم بذلك - 00:34:07

وممن سلمتهم من ان يكونوا من المغضوب عليهم واشباههم واتباعهم ومن الضالين واشباههم وانصارهم انك يا ربنا اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. نسأل الله ذلك لنا ولكم وان يختم لنا بهذه الخاتمة - 00:34:23

بخاتمة الاستقامة والثبات على دينه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ودراريننا ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات انه سبحانه جواد كريم نسأل الله ذلك بأسمائه وصفاته وباسمه الاعظم وبوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا

على الظالمين - 00:34:42

سم اتفضل عطني السؤال منهم اي نعم يسأل اخونا عن الكفار الذين يتكلمون في القرآن في تفسيره وفي معجزاته وهم لم يؤمنوا هل هم متكبرون او ايش ابى ازيدك من الشعر بيت تبي البيت ولا ما تبيه - 00:35:13

لو تبي قصر اعرف مستشرقاً ادركت طلابه يحفظ القرآن كاملاً يحفظ مسند الامام احمد اللي فيه حول ثلاثين الف حديث ويحفظ

كتاب الام للشافعي وهو مستشرق اصله مجري يهودي هل نفعه القرآن - 00:36:08

كم من النصارى في لبنان اليوم لبنان قبله لهؤلاء المدعين للثقافة والتقدم والرقي كم فيهم من هؤلاء النصارى من يحفظ القرآن ليقوم به لسانه في اللغة العربية الله جل وعلا وصف هؤلاء ومن قبلهم وامثالهم - 00:36:37

بوصف بالبلغ في القرآن الوصفين عامتهم كالحمار يحمل السفارة الكتب كتب الله المنزل على ظهره الله يكرمكم وشو حمار لم يستفد منها ولم ينتفع بها مثل ما قال الاول ومن العجائب والعجائب جمّة - 00:37:00

قرب الشفاء وما اليه وصول الابل والمطايا في البيداء يقتلها الظمأ. والماء فوق ظهورها هذي الكتب كتب الله الاسفار على ظهور هذا الحمير ولم تنتفع بها كالحمار يحمل اسفارا وذكر الله في الف لام ميم صاد الاعراف - 00:37:24

خبر من تقدم في علمه علم عظيم يحفظ من كتب الله المنزلة شيئاً عظيماً ويحفظ ويعرف اسم الله الاعظم وهو بالعام ابن باع وراء بماذا وصفه الله وصف عامة من علم ولم يعمل بالحمير تحمل اسفارا. وصفه الله بوصف اقبح - 00:37:49

كالكلب ان تحمل عليه الفة يلهث مد لك اللسانة وين تتركه يلهث هذا مثل من اتاه الله اياته فانسخ منها ليست هذه عبرة واحمد الله بينهم وبين الهداية حجب اعظمها ان الله لم يرد لهم هداية لمن مات على ذلك. واما من كان حي فعلمه عند ربي - 00:38:14

الهداية ما هي بمفاتيح بايدنا وانما مفاتيحها بيد من بيده مفاتيح القلوب سبحانه وتعالى ولقد جاء يا اخي شاب الى الحسن البصري امام اهل البصرة امامة علم ودين ما هو بهياط وحتسي - 00:38:41

وذكر مناكر وقعت وزاعت في البصرة وقع الناس في كذا وكذا وكذا وهذا ملحظ مهم فان نظرك الى غيرك نظر العتب قد يعمي ما في قلبك ونفسك من العطب - 00:39:02

اعبدها قد تنظر الى غيرك ممن هو دونك نظرة العطب نظرة الشره والنقص فتعمرى على ما يكون في قلبك من العطب لاحظ ذلك

الحسن وعلم العالم فوق لكن متى يفهمه من دون العالم - 00:39:25

قال يا ابن اخي ليس العبرة بمن هلك كيف هلك ولكن العبرة لمن نجا كيف نجا انتم اهل القرآن لا تتعجبوا تندق اعناقكم بالنظر لهؤلاء انما احمدوا ربكم ان الله من عليكم فهداكم به - 00:39:47

من عليكم فاستقمتم على امره من عليكم فانتهيتم عن نهيه به حتى ان استفزوكم احرقوا المصحف كانت صامل وصادق انكارك لهذا الفعل يعود على شدة تمسك بالقرآن والعمل به اهانونا - 00:40:10

واثاروا مشاعر المؤمنين فاحرقوا المصحف وش صار من الناس؟ صراخ ولا لا وعويل هل زاد حزبك من القرآن هل زاد تدبرك للقرآن

هل زاد حفظك له العرج هل رجعت بالمتابعة لنفسك واهلك وولدك في العناية به - [00:40:32](#)

او انها علة ببسي خطها وتفتحها وتطيش وخطها وقعدا شوي تسنها ما حصل شي لاحظتم يا اخواني سيستهزئون بالنبي عليه الصلاة والسلام ويسبونه يتهمونه بانواع التهم ويأتي من ابنائنا واخواننا من - [00:41:00](#)

يردد كلامهم يثيرونكم ويستفزونكم ثم ماذا بعد ذلك المنهج في القرآن هو المنهج في هذا مثل هذا لاحظتم هذا المعنى يا اخواني؟ والله اعلم. نعم سم نعم الافضل في قراءة القرآن ان كان يسمعه من وراءه - [00:41:20](#)

ويقف على كل اية تأسيا بغالب قراءته صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة وغيرها رضي الله عنهم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن وقف على كل اية - [00:41:54](#)

واذا كان يقرأ لنفسه او كان في صلاة الليل واراد ان يمضي يحضر فانه يجوز له ان يقرن ايتين ثلاث بل يقرأها حتى ينقطع نفسه. يجوز هذا وقراءته للناس لان فيها التفهيم - [00:42:09](#)

تعليم الذي التي هي مدعاة للتدبر والله اعلم سم ايه وهو امام الناس قس هذا الذي سأل عنه ابو صالح امام الناس قس معلق الصليب يصلي صلاتهم يدعو الي دعوتهم - [00:42:27](#)

واذا استخفى صلى لله وعبد الله في تفصيل ان كان يفعل ذلك ليحصل مكاسب الدنيا مال جاه منصب ففعله هذا كفر وهو بهذه الطريقة كالنفاق بل هو النفاق وان كان يفعل ذلك خوفا - [00:43:02](#)

الخوف يقدر بقدره تكون هذي كل حياته يقدر بقدره والله جل وعلا رفع الشره عنا فيمن كفر مكرها في قوله وقلبه مطمئن بالايمان وقال في اية النحل سبحانه وتعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا - [00:43:29](#)

من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره وهذا يتفاوت مدة وطولا وقصرا وحالا بحسب هذا الاكراه في كل حال وفي كل مقال ومناسبة نكتفي بهذا القدر حنا حاطين لنا عرف ثلاثة اسئلة - [00:43:55](#)

ما تسمحونا بالباقي ها يتفرغون للقراءة يتفرغون للدعاء للذكر وهذا احسن ترى ان فتحنا الباب الرابع يجي والخامس والسادس والسابع وهذا مما ادبنا عليه شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين. في دروسنا ثلاثة - [00:44:23](#)

ينتقل الى غيره وفق الله الجميع صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:44:44](#)